وسموا بذلك لاقترانهم في الوجود وللمفسرين في المراد بالقرن سبعة اقوال .

أحدها أنه أربعون سنة ذكره ابن سيرين عن النبي صلى الله عليه وسلم .

والثاني ثمانون سنة رواه أبو صالح عن ابن عباس .

والثالث مائة سنة قاله عبد الله بن بشر المازني وأبو سلمة بن عبد الرحمن .

والرابع مائة وعشرون سنة قاله زرارة بن أوفى وإياس بن معاوية .

والخامس عشرون سنة حكاه الحسن البصري .

والسادس سبعون سنة ذكره الفراء .

والسابع أن القرن أهل كل مدة كان فيها نبي أو طبقة من العلماء قلت السنون أو كثرت بدليل قوله صلى الله عليه وسلم خيركم قرني يعني أصحابي ثم الذين يلونهم يعني التابعين ثم الذين يلونهم يعني الذين أخذوا عن التابعين فالقرن مقدار التوسط في أعمار أهل الزمان فهو في كل قوم على مقدار أعمارهم واشتقاق القرن من الاقتران وفي معنى ذلك الاقتران قولان .

أحدهما أنه سمي قرنا لأنه المقدار الذي هو أكثر ما يقترن فيه أهل ذلك الزمان في بقائهم هذا اختيار الزجاج